

خطبة الجمعة (37) من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح

بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور سرور انفسنا وسيئات اعمالنا. ان يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا

هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:34](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم

ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:04](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. كل محدثات بدعة. كل بدعة

ضلالة كل ضلالة في النار. اولا اعتذر اليكم لغيابي عنكم في الجمعة الماضية. والعذر - [00:01:34](#)

من الكرام مقبوله. لقد كان السبب هو المرض. الذي نتج عن عملية في الكبد في الاسبوع الماضي. وابشركم انني الان بعافية. نسأل الله

الشفاء لنا ولكم ولجميع مرضى المسلمين. عباد الله يقول - [00:02:14](#)

الله عز وجل في كتابه ولله ملك السماوات والارض. ويوم تقوم نص ساعة يومئذ يخسر المبطلون. وترى كل امة جافية كل امة تدعى

الى كتابها. اليوم تجزون ما كنتم تعملون - [00:02:44](#)

اليوم تجزون ما كنتم تعملون. هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. عباد الله الناس في ارض المحشر في

كرب عظيم. ذهب بعض الناس الى ادم - [00:03:14](#)

والى اولي العزم من الرسل. يطلبون منهم ان يشفعوا لهم عند لينزل اليهم ليقضي بينهم. فاعتذر الانبياء واعتذر ادم وقال كل منهم

نفسي نفسي الا المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:03:44](#)

فقال انا لها انا لها. وذهب وسجد فاثنى على الله وشفع شفاه طاعته العظمى كما علمتم في الجمعة قبل الماضية. وبعد ان شفع النبي

صلى الله عليه وسلم شفاعته شفاعته العظمى جاء رب العزة - [00:04:14](#)

في ضل من الغمام مجينا يليق بجلاله. ليقضي بين الخلاء فنزل رب العزة نزولا يليق بجلاله لمحاسبة العباد. قال تعالى هل

ينظرون الا ان يأتيهم الله الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام. والملائكة وقضي الامر - [00:04:44](#)

والى الله ترجع الامور. وقال تعالى كلا اذا دكت الارض دكا. وجاء اربك وجاء ربك والملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم يومئذ

يتذكر الانسان واما له الذكرى يقول يا ليتني قدمت - [00:05:24](#)

في حياتي فيقول سبحانه واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء. وقضي دينهم بالحق. اي وقضي بين

الناس بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت. وهو اعلم بما يفعلون - [00:05:54](#)

شفع النبي صلى الله عليه وسلم شفاعته العظمى وجاء رب العزة ليقضي بين الخلائق عباد الله. اتدرون من هم اول الخلائق يقضى

فيهم يوم القيامة اتدرون من هم اول الخلائق؟ تصعر - [00:06:24](#)

بهم النار يوم القيامة الذي يخبرنا هو رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم حد هذا الاخبار من معجزاته صلى الله عليه وسلم التي ايده

الله بها ولذلك فموعدا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثالثة والسبعين - [00:06:54](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم عن اول خلق اتق الله يقضى فيهم يوم القيامة. او اخباره صلى الله عليه وسلم عن اول من تسعر - [00:07:24](#)

بهم النار يوم القيامة. عباد الله اول خلق الله يقضى فيهم يوم القيامة المرءون وانتبه يا عبدالله لان الرياء مرض خطير يخفى عليك والمرءون كثر في الامة اليوم اول خلق الله يقضى فيهم يوم القيامة المرءون. اول من تسعر بهم - [00:07:44](#)

نار يوم القيامة المرءون. اتدرون من هم المرءون يا عباد الله الذين يبتغون باعمالهم الدنيا الفانية. الذين يطلبون من الناس وليس من الله. الذين ينشطون بالعبادة وفي العبادة امام الناس. فان غاب الناس كسلوا او تركوها. المرءون - [00:08:33](#)

الذين يظهرون للناس خلافا ما يبطنون. ولذلك قال القائل في وصفهم هم في زهاد اولو ورع. وفي بواطن اخوان الشياطين يحرمون الذي حل الله لهم. ويستبيحون اموال المساكين. امام الناس - [00:09:13](#)

يحرمون ما احل الله. وبينهم وبين انفسهم يستحلون اموال المساكين بنس ما فعلوا يا بنس ما تركوا وهم يعدون فينا بالملايين. عباد الله تعالوا بنا لنستمع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يخبرنا عن هذه الفئة - [00:09:43](#)

من البشر يقول ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيامة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جافية. فاول من يدعى به رجل جمع القرآن - [00:10:13](#)

فاول من يدعى به عالم ورجل كن قتل في سبيل الله. اي فيما يبدو للناس شهيد ورجل كثير المال اي فيما يبدو للناس كريم جواد يقول صلى الله عليه وسلم فيؤتى بالقارئ بالعالم فيقول الله له الم اعلم - [00:10:53](#)

منك ما انزلت على رسولي؟ قال بلى يا رب. فيقول الله له فماذا عملت فيما علمت فماذا عملت فيما علمت؟ ولذلك اذكر نفسي وطلاب العلم المساجد والوعاة ومن كان في مجال الدعوة ان يذكر نفسه بهذا الحديث الخطير - [00:11:33](#)

فماذا عملت فيما علمت؟ العمل بعد العلم قال يا رب كنت اقوم به اثناء الليل وانا النهار فيقول الله عز وجل المطلع وحده على ما في القلوب المطلع وحده على النيات يقول له كذبت. وتقول له الملائكة - [00:12:06](#)

فيقول الله عز وجل له انما اردت ان يقال قارئ عالم وقد قيل نيتك وانت تقرأ وانت تخطب وانت تدرس وانت تتكلم في دين الله وانت تفتي ليقال عنك عالم قارئ - [00:12:47](#)

خذه الى النار. ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله عز وجل له في ماذا قتلت؟ في ماذا قتلت؟ ليعلم الجميع ان الذي يريد ان يموت لابد ان يموت بالله ولله. حتى اذا سئل في ماذا قتلت في سبيل الله؟ لا - [00:13:17](#)

كلمة الله انظروا الى شباب اليوم يطيطون الى ائمة الضلال. ويربونهم على الكفر يكفرون المسلمين ويربونهم على كيف يقتلونهم. ويظن انه قتل في سبيل الله في سبيل الله في ماذا قتلت؟ فقال يا رب امرتنا بالجهاد فقاتلت - [00:13:57](#)

حتى قتلت. فيقول الله له كذبت فتقول له الملائكة كذبت وانما قاتلت ليقال جريء. ليقال جريء. هذه نيتك. مع انه في نظر الناس مات شهيدا قاتلت ليقال جريء. وبلغه العصر بطل. شجاع. تتكلم - [00:14:34](#)

خلف القنوات هذه نيتك وقد قيل خذه الى النار. ويؤتى بصاحب المال. فيقول الله له الم اوسع عليك واعطك من اصناف المال؟ قال بلى يا رب قال فماذا فعلت فيما اتيتك؟ لتعلم ان المال الذي بين يديك ستسأل عنه - [00:15:08](#)

سبحان الله يوم القيامة ماذا فعلت في هذا المال الذي اعطيته فماذا فعلت فيما اتيتك؟ فقال يا رب كنت اصل الرحم واتصدق وكان ينفق امام الناس وفي وفي للناس انه كريم يقول الله له كذبت وتقول الملائكة له كذبت ثم - [00:15:41](#)

يقول الله له انما فعلت ذلك ليقال جواد. كريم خذه الى النار. يقول ابو هريرة رضي الله عنه ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم على ركبتيه ثم قال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول خلق الله - [00:16:19](#)

بهم النار يوم القيامة. كان ابو هريرة رضي الله عنه اذا حدث بهذا الحديث اغمي علي. فاذا افاق وبدأ يحدث بهذا الحديث من الخوف اغمي عليه فاذا ضاق وبدأ يحدث اغمي عليه ثلاث مرات حتى يتنكر من ان يحدث بهذا الحديث - [00:16:49](#)

ودخل رجل على معاوية رضي الله عنه. فحدثه بهذا الحديث. فقال معاوية رضي الله عنه بهؤلاء فعل هذا عالم شهيد كريم فيما يبدو للناس بهؤلاء فعل هذا فكيف بمن تبقى من الناس؟ وبكى - [00:17:20](#)

حاوية بكاء شديدا حتى ظننا انه هالك اي ميت. فلما افاق صح على وجهي وقال صدق الله ورسوله وتلا قول الله تعالى من كان يريد حياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليسوا - [00:17:50](#)

فلهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون عالم شهيد كريم فيما يبدو للناس. تصعر بهم النار؟ نعم. الصبر فسدت نياتهم. اعمال عظيمة فبدل ان - [00:18:20](#)

تطلبوا اجرهم من الله طلبوها من الناس. فكلم من انسان ظهر على شاشة قوات القنوات الفضائية ليقال عالم ليقال خطيب يفتي بما لم ينزل الله تبارك وتعالى سلطانا ليرضي الناس. كم من الفتاوى خرجت لارضاء الناس وان كان - [00:18:50](#)

الله يسخط الله ليرضي الناس. كم من انسان يصلي للناس. كم من انسان يسبح فقط امام الناس. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات فانما لكل امرئ ما نوى. فانظر الى نيتك في العمل. هي لله عم بغيره - [00:19:20](#)

واعلموا عباد الله ان الرياء من شيم المنافقين. وليس من شيم المؤمنين الصادقين المخلصين. قال تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة كسالى يراءون الناس. واعلموا عباد الله ان الرياء يحبط الاعمال. قال - [00:19:59](#)

تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى كالذي ينفق ما له رياء الناس ولذلك خاف النبي صلى الله عليه وسلم على امته فقال لهم محذرا ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. ان اخوف ما اخاف عليكم - [00:20:29](#)

الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء. الرياء الرياء يقول صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة للمراءين اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدوا عندهم جزاء - [00:20:59](#)

اذهبوا الى الذي كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدوا عندهم جزاء؟ وعندها يندمون في وقت لا ينفع فيه الندم. فكونوا من الرياء على حذر. نسأل الله ان يحفظنا واياكم من الرياء. وان يرزقنا - [00:21:29](#)

واياكم الاخلاص في القول والعمل. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم انا لله رب العالمين. العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنة - [00:21:49](#)

الى يوم الدين. عباد الله اول من تسعر بهم النار يوم القيامة المراءون. فالرياء مرض خطير. فكيف ينجو المسلم من الرياء فكيف يحفظ المسلم نفسه من الرياء؟ اولا رشيد الخالص ان تكون موحدا لله عز وجل في كل شيء. والتوحيد - [00:22:39](#)

هو أفراد الله عز وجل في الملك والخلق والتدبير وهذا هو توحيد وهو افراد الله في العباد. فلا معبود بحق الا الله. وهذا توحيد اللوهية وهو افراد الله باسمائه وصفاته التي جاءت في الكتاب والسنة وهذا هو توحيد الاسماء - [00:23:19](#)

والصفات ان تكون موحدا لله في كل شيء. فلا تلتفت الى غير الله. ثانيا ان تفكر في العبادات التي فرضها الله علينا. ففي الصلاة مثلا انت في كل ركعة اقول اياك نعبد يا رب اياك نعبد واياك نستعين. ثم تلتفت بصلاتك الى الناس - [00:23:49](#)

عجبا لك يا ابن ادم فقل اياك نعبد واياك نستعين وترائي صلاتك للناس. تركع ولو اعطوك مال الدنيا لتركع لغير الله ما ركعت. تركع من لله تسجد تضع اعلى مكان في جسدك على الارض لله. ثم ترائي بصلاتك - [00:24:19](#)

للناس فكر فان فكرت فلا ترائي فالصيام الكبير والصغير والذكر والانثى والغني والفقير كله يصوم لم تصوم لما لا تأكل عندما تكون وحدك؟ فاعلم بان الله يراك. هذا هو التوحيد. هذا هو الاخلاص - [00:24:49](#)

بعد غد الاحد على رأي يوم عرفة يحصر المسلمون في كل مكان الا الحجاج على صيامه. لا الاجر الا من الله. عبادات تعلمك التوحيد. تعلمك الاخلاص. فكيف ترائي الحج مدرسة الاخلاص. من اول لحظة يقول الحاج لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك - [00:25:19](#)

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وهو يطوف بالبيت بين الركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

وعند الحجر الاسود يشير بسم الله الله اكبر - 00:25:49

يذهب الى جبل عرفات من بعد الزوال الى غروب الشمس في هذا المكان وليس في غيره يدعو ويستغيث بالله ويطلب من الله عز وجل لماذا في هذا المكان؟ انت لا تجد جوابا الا انك عبد يأمرك سيدك اخلاص عبودية لله - 00:26:12

ثم ينطلق الى غروب الشمس وهناك في مزدلفة يصلي المغرب والعشاء جمع تأخير وينام والسنة ان ينام فمن قام يصلي قيام الليل في مزدلفة خالف السنة. السنة ان ينام. من الذي قال له نام في هذا المكان - 00:26:42

ولمن استجبت لله. رمي الجبال. ترمي وتقول الله الله اكبر مع كل جمرة مع كل حصة مدرسة في التوحيد. ثم تلتفت الى الناس ثالثا بعلمك يا عبد الله ما اعد الله للمخلصين - 00:27:02

من عباده في الجنة. يكفيك ما قاله رب العزة في الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين اهي في الجنة ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على اخلصوا لله. عبدوا الله وحده. رابعا بعلمك ان الناس لن يغنوا عنك - 00:27:32

فمن الله شيئا. قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وبعلمك ان الناس فقراء ولو ملكوا الدنيا باكملها والله وحده هو الغني فلا تطلب الا من الله. ولا يتجه قلبك الا الى الله - 00:28:02

فهو الغني سبحانه وتعالى. الاخلاص الرياء. احذر الرياء وربى نفسك على الاخلاص. وصاحب المخلصين الذين يعملون لله تتعلم منهم الاخلاص نسأل الله ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل والسر والعلن. انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:28:32

عباد الله هذه فئة ضيعت نفسها واول من تسعر بهم النار يوم القيامة اما الفئة السعيدة الذين هم في ظل عرش الرحمن. يوم لا ظل الا ظله هذا الذي سنعرفهم في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد - 00:29:02

الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا ان وسائر بلاد المسلمين وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين - 00:29:32

الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقيم الصلاة - 00:29:52